

**السنة عند العلامة جليزادة  
- بحث مستل من اطروحة دكتورا-**

**أكو خدر حسن**

**مدرس مساعد / قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة**

**رابرين .**

**أ.د. جمال محمد فقي رسول باجلان**

**أستاذ / قسم التربية الدينية / كلية التربية / جامعة كوية .**

**AKO KHDIR HASSAN**

**Assistant Lecturer/Department of Arabic  
Language/Faculty of Basic Education/Raparin  
.University**

**Ako.khder@uor.edu.krd**

**Jamal Muhammad Faki Rasoul Baghlan**

**Professor/Department of Religious  
Education/College of Education/Koya  
.University**

يهدف هذا البحث مسألة حجية السنة مع أنها المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، فهي من الأدلة الشرعية المتفق عليها بين المذاهب الإسلامية المعتمدة، وكونها الدليل الثاني بعد القرآن الكريم، جعل علماء الأصول يهتمون بدراستها، وذلك لتعلقها بالتشريع، ولكن في العصر الحديث، ظهرت اتجاهات معاصرة نادى بإعادة تقييم ونقده الحديث النبوي (ﷺ)، كما نادوا بإعطاء العقل الحكم على مرويات الحديثية، وأن العلامة لملا محمد جليزادة الكوي، الذي كان متأثراً بمدرسة الإصلاح الديني، ولكنه لم يكن مقلداً لهم، بل يعترض عليها في بعض الآراء والتوجيهات، لذا مهم للباحثين إبراز رأيه عن السنة، وحجيتها، والمؤاخذات عليه لنقده بعض الأحاديث الصحيحة.

**الكلمات المفتاحية:** السنة، الحجة، جليزادة، نقد الحديث، المؤاخذات.

### Abstract:

This research aims to issue the authority of the Sunnah, even though it is the second source of legislation after the Holy Qur'an. It is one of the legal evidence agreed upon among the respected Islamic schools of thought, and its being the second evidence after the Holy Qur'an has made scholars of fundamentals interested in studying the Sunnah, due to its connection to legislation. However, in the modern era, it has appeared. Contemporary trends called for re-evaluating and criticizing the hadith of the Prophet (peace and blessings be upon him). They also called for giving reason to rule over hadith narrations, and for the scholar Mullah Muhammad Jalizadeh al-Kuyi, who was influenced by the school of religious reform, but he was not imitating them, but rather objected to them in some opinions and directives, so It is important for researchers to highlight his opinion about the Sunnah, its authority, and the criticisms against him for criticizing some authentic hadiths. **Keywords:** Sunnah, argument, Jalizadeh, criticism of hadith, criticisms

### المقدمة:

تعد السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، فهي من الأدلة الشرعية المتفق عليها بين المذاهب الإسلامية المعتمدة، وإن أساس دين الإسلام الخبر الذي أنزل على النبي (ﷺ) من السماء، ثم تناقلته الأمة كإبراً عن كابر، ولما كانت الأخبار في العادة يعتبر بها الصدق والكذب، والزيادة والنقصان، ظهر بوادر نقد الأخبار في عهد النبي (ﷺ) ثم تطوراً شيئاً فشيئاً بعد موته، حتى تكون منهج نقدي متكامل الأركان في العصر الذهبي للسنة النبوية، وهو القرن الثالث الهجري، فاعتنى المحدثون بنقد السنة النبوية وفق المنهج متكامل، ميزوا من خلاله الصحيح من الضعيف، والأصيل من الدخيل، مع أن الأمة أجمعوا على قبول السنة النبوية (ﷺ) ومكانتها بعد القرآن الكريم، ولكن في عصور المتأخرة ظهرت اتجاهات نادى بإعادة تقييم الحديث النبوي ونقده نقداً معاصراً، ونادوا بإعطاء العقل دوراً أكبراً في الحكم على المرويات الحديثية، وأن العلامة الملا محمد جليزادة اهتم بالسنة وتأكد حجيتها، وأكد حجية السنة، إذا نظر في تراثه وتأليفاته نرى اعترض عن البعض الأحاديث أو لم يعمل بها أو وضع شروطاً لقبول الأحاديث، أو ضعف الصحيح ورده، أو التأول بحجة مخالفة للقرآن، أو الواقع، أو العقل، لذا بحثت عن مؤلفاته لبيان آرائه عن السنة، فكان هذا البحث بعنوان (السنة عند العلامة جليزادة).

**أسئلة البحث:** أن هذا البحث جواب عن أسئلة تخص بفكر العلامة جليزادة عن تعريف السنة عند جليزادة، وما هو رأيه عن حجية السنة؟، ولماذا رد بعض الأحاديث الصحيحة؟

### أهمية البحث:

1. أهمية السنة النبوية ومكانتها في شريعة الإسلام.
2. الرغبة الملحة لمعرفة فكر العلامة جليزادة عن السنة؛ لأنه هو فريد عصره، وعلامة زمنه، وهو واحد من العلماء الكرد البارزين.
3. رد الشبهات تثار حول السنة.

**منهجية البحث:** المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء و باطلاع مؤلفاته، والمنهج التحليلي وذلك بتحليل آرائه عن السنة، والمنهج النقدي وذلك بنقد آرائه عن رفضه ونقده عن بعض الأحاديث الصحيحة.

**هيكلية البحث:** استوعب هذا البحث على أهم آراء العلامة جليزادة عن السنة وحجيتها اشتمل هذا البحث على مقدمة و أربعة مباحث، المقدمة تم بيانها وعناصرها، المبحث الأول: عن حياة العلامة جليزادة، وتناولت اسمه ولقبه، وكنيته ونسبه، وولادته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء والدارسين عليه، ووفاته، المبحث الثاني: تناول تعريف السنة لغة واصطلاحاً، والمبحث الثالث/ تناول حجية السنة عند جليزادة و آراء علماء عن حجية السنة وخبر الواحد، والمبحث الرابع/ تناول المؤاخذات عن العلامة جليزادة، و إفراطه في الأخذ بالعقل،

وإنكاره لبعض الأحاديث الصحيحة، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم بذكر المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث، وأسأل الله العظيم أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وما كان من صواب فمن الله وحده فله الحمد والمنة.

### المبحث الأول: التعريف بـملا محمد جليزادة

هو أبو مسعود محمد بن عبدالله بن كاك أسعد الجلي الكوي<sup>(١)</sup>، ويلقب بـكمال الدين، وانتقل إليه لقب (رئيس العلماء)، بعد وفاة والده، وبدأ الناس يسمونه بـ (ملاي كهوره) و(جتناي مةلاي كهوره) \_ الملا يطلق في اللغة الكردية (الشيخ الكبير)، وكنيته أبو مسعود، واشتهر بـ (جليزادة)، وهذه النسبة مشتركة بين أفراد أسرته وغيرهم ممن سكن قرية الجلي<sup>(٢)</sup>، وهي مسقط رأس عائلته، ويعرف أيضاً بالكويي، نسبة إلى بلدة كوية-كويسنجق-، التي عاش فيها<sup>(٣)</sup>. ولد في مدينة كويه في بداية شهر رجب سنة (١٢٩٣ هـ)، الموافق لعام (١٨٧٦ م)<sup>(٤)</sup>. قال الشيخ محمد الكويي: ولادتي كما سمعت من والدي ورأيت بخطه كتبه على ظهر كتاب (سفينة راغب باشا)، وأخر شهر رجب سنة (١٢٩٣ هـ) الموافق لسنة (١٨٧٦ م).

**أسرته:** أسرة جليزادة من الأسر العلمية المشهورة في كردستان العراق عرفوا بجليزادة كما مرّ، وجدُّ الأكبر هو الشيخ إبراهيم الجزيري هو عالم مشهور، جاء من جزيرة بوتان من كردستان التركية، واستقر في قرية (بيگهلاس)، التابعة لمنطقة بشدر، وأنجبت الأسرة في هذه الفترة مشاهير وعلماء منهم: الملا أبوبكر بن الشيخ إبراهيم، والملا ميرزا بن الملا أبوبكر، والملا حسن بن الملا ميرزا، والملا إبراهيم بن الملا حسن، ولأسباب غير معروفة انتقلت هذه العائلة الكريمة إلى قرية (شيواشان) وهي قرية تابعة لقضاء رانية وقريبة من كوية، تقع شمال شرقي كوية تبعد عنها نحو عشر كيلومترات، ثم انتقل الملا عبدالله بن الملا محمد بن الملا إبراهيم بعد وفاة والده إلى قرية (جلي) فانتمت الأسرة إليها بعد ذلك، والعلماء الذين جاؤوا بعد ذلك كلهم عرفوا بهذه النسبة (جليزادة)<sup>(٥)</sup>.

**مكانته العلمية:** أن الشيخ كان من أبرز علماء زمانه، ويكفيه فخراً لمكانته العلمية أنه كتب تفسيراً رائعاً للقرآن الكريم باللغة الكردية لأول مرة، في هذا الوقت الكبير، وتفسيره يعتبر موسوعة علمية ويدل على تبحره في العلوم.

**ثناء العلماء والدارسين عليه:** قال صاحب الأعلام: فاضل باحث، من أهل (كويسنجق) بالعراق، وإليها نسبته. وهو من أسرة (جلي زاده) ورث عن أبيه لقب (رئيس العلماء)، فكان من أعضاء (مجلس الولاية) في الموصل، ثم من أعضاء (مجلس التأسيس) العراقي، ببغداد<sup>(٦)</sup>، وقال الشيخ عبدالكريم المدرس: العلم العلامة، فريد دهره، ونادرة العصر، إنه كان أوجد الأحدثين في العلم والفضل والغيرة والشهامة والجسارة الأدبية وقوة القلم وفصاحة البيان وصراحة اللسان<sup>(٧)</sup>، وقال الدكتور عزالدين مصطفى رسول: كان أحد العلماء البارزين المشهورين الكرد، بل يعد من رجالات الكرد البارزين وتسميته بالعالم الكبير دلالة على ثقة الناس به، واشتهر بين الناس بالعالم الوطني الشاعر المجدد<sup>(٨)</sup>. وقال رفيق حلمي: أنه من أجل علماء عصره، وكان مفتياً وقاضياً في مدينة كوية<sup>(٩)</sup>، وقال ابنه مسعود محمد: لقد كان الملا الكبير راسخاً في العلوم والمعتقدات قبل أن يقرأ شيئاً لمحمد عبده فالذي حصل هو توافق في الرأي في كثير من المسائل التي ترد في معرض تفسير الآيات القرآنية، وخالفه راداً بصدد تفسير بعض الآيات قائلًا لقد كَلَّ المجدد المصري عن هذا<sup>(١٠)</sup>.

**وفاته:** كان الشيخ في مقتبل شبابه مصاباً بـ(قرحة المعدة) وبقي هذا المرض معه مدة حياته، وفي سنة (١٩٤٣ م) وقت وجوده في مصيف چناروك عاوده المرض واشتد به الألم واضطر للرجوع إلى كوية ليكون تحت رعاية الأطباء، ففي (١٠/ تشرين الأول/ ١٩٤٣ م)، أصيب بنزيف في معدته فعولج النزيف، وبعد يوم واحد عاد النزيف بأقوى من الأول، ولم يتمكن الطبيب من علاجه فتوفي إثر ذلك في يوم (١٢/ ١٠ / ١٩٤٣ م). الموافق لسنة (١٣٦٢ هـ)، ولما شاع خبر وفاته اضطربت المدينة، وأقفلت المحلات التجارية، والدكاكين أبوابها وتوجهت الجماهير الغفيرة وفي مقدمتهم علماء الدين وموظفو الدولة وطلاب المدارس ومعلموهم إلى بيته بقلوب يملؤها الحزن والأسى وساروا مع نعشه إلى مثواه الأخير حيث ورى جثمانه في مقبرة العائلة (مقبرة درويش خضر) في كويه<sup>(١١)</sup>.

### المبحث الثاني: تعريف السنة

أكثر علماء الأصول عرفوا السنة بأنها: هي ما صدر عن النبي (ﷺ) غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير<sup>(١٢)</sup> وعرف جليزاده بقوله: السنة: فعلٌ، وقولٌ<sup>(١٣)</sup>. لم يذكر في تعريفه (التقرير) كما فعل بعض الأصوليين مثل البيضاوي<sup>(١٤)</sup>، قال: ((إنها قول الرسول (ﷺ) أو فعله))<sup>(١٥)</sup>. والبيضاوي لم يذكر في تعريفه التقرير، وذلك لأن التقرير من قبيل الفعل، يقول الإسني<sup>(١٦)</sup>، في شرحه على منهاج البيضاوي: ((ولما كان

التقرير عبارة عن الكف عن الإنكار، والكف فعل كما تقدم، استغنى المصنف عنه به، أي: عن التقرير بالفعل<sup>(١٧)</sup>)). وقال السبكي<sup>(١٨)</sup> في الإبهاج شرح المنهاج: ((ويدخل في الأفعال التقرير، لأنه كف عن الإنكار، والكف فعل))<sup>(١٩)</sup>.

### المبحث الثالث/ حجية السنة عند جليزادة.

السنة إجمالاً مجمع على الاحتجاج بها، لا خلاف في ذلك بين أهل السنة والجماعة، وإنما ظهرت فرق تنفي حجية السنة، ولا اعتاد بقولهم عند علماء الملة قاطبة، وقد قال رسول الله (ﷺ): "يوشك أحدكم أن يكذبني وهو منكبيء على أريكته يحدث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من خلال استحلنا، وما وجدنا فيه من حرام حرمانه، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله<sup>(٢٠)</sup>)، مصداقاً لقول الله عز وجل: « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » (الحشر: ٧)، قال الشافعي: ((فرض الله على الناس اتباع وحيه، وسنن رسوله))<sup>(٢١)</sup>. والشافعي صاحب المذهب الفقهي المعروف، وهو أول من صنف في علم أصول الفقه مؤلفاً مستقلاً، وهو كتابه الرسالة. وقال أيضاً: ((وكل ما سن رسول الله (ﷺ) فقد ألزمتنا الله اتباعه، وجعل في اتباعه طاعته))<sup>(٢٢)</sup>، أي: جعل الله - عز وجل - في اتباع الرسول (ﷺ) طاعة الله، وقال ابن قدامة المقدسي: "وقول رسول الله - ﷺ - حجة لدلالة المعجزة على صدقه، وأمر الله سبحانه بطاعته، وتحذيره من مخالفة أمره"<sup>(٢٣)</sup>. وكذلك قال العلامة الجليزادة: ((وفعله من حيث كونه شارعاً، حجة))<sup>(٢٤)</sup>. و ((وتقرير الرسول (ﷺ) حجة عامة، والاحتجاج بما احتج به حتم))<sup>(٢٥)</sup>.

### حجة خبر الأحاد عند الجليزادة:

لقد اشغلت مقالة حجية خبر الأحاد العلماء قديماً و حديثاً من حيث إفادته العلم، وإيجاب العمل، وحجيته، وغير ذلك مما يتعلق بخبر الواحد، حتى أفرده بعض العلماء بمصنفات مستقلة في القديم والحديث، قال الإمام النووي<sup>(٢٦)</sup>: ((وصنف جماعات من أهل الحديث وغيرهم مصفات مستكثرات مستقلات في خبر الواحد ووجوب العمل))<sup>(٢٧)</sup>.

عرف العلامة الجليزادة: ((وخبر الواحد دون المستفيض (أي: دون المشهور) في القوة وعدد الرواية، ولذا كثر جداً))<sup>(٢٨)</sup>. وعرف الغزالي<sup>(٢٩)</sup>: خبر الواحد بقوله: ((ما لا ينتهي من الأخبار إلى حد التوتر المقيد للعلم))<sup>(٣٠)</sup>. وعرف الآمدي<sup>(٣١)</sup> بقوله: ((خبر الواحد ما كان من الأخبار غير منته إلى حد التوتر))<sup>(٣٢)</sup>.

### حجية خبر الأحاد والعمل به:

اختلف العلماء في التعبد بخبر الواحد والعمل به على:

١/ المذهب الأول: يجب العمل بخبر الأحاد من جهة الشرع فقط. وهو مذهب أكثر علماء الأصول<sup>(٣٣)</sup>.

٢/ المذهب الثاني: يجب العمل بخبر الأحاد من جهة الشرع، والعقل<sup>(٣٤)</sup>. وهو اختيار العلامة الجليزادة: ((وحجيته أيضاً، قطعياً ثبوت العمل به بالتواتر من رسول الله (ﷺ) وخلفائه ومجتهدي أمته، ومثل أبي بكر وعمر كانا يتركان رأييهما، إذا بلغهما الخبر، والتخفيف والتعزيب بآخر لا يخرج عن الأحاد، فيجب العمل به نقلاً وعقلاً))<sup>(٣٥)</sup>. استدلت جليزادة لوجوب العمل بالأحاد نقلاً وعقلاً بقوله: ((وكيف وتلقاه مثل هرقل وكسرى وسائر الملوك، بالقبول، وخرج به الرسول عن عهدة البليغ، فإنكار حجته مكابرة، ولقد أشبع الكلام، في هذا المقام، الإمام الشافعي في رسالته))<sup>(٣٦)</sup>، مع أن العلامة محمد الجليزادة قال: ((ولا نريد أنه يعمل به على كل حال، فلو عرض (أي: خبر الواحد) نظر إلى الترجيح))<sup>(٣٧)</sup>. قال في تفسيره (هناك مسائل مقررة ومهمة في علم الأصول الفقه إذا لم تثبت بالتواتر لا تقبل ولا اعتبار بخبر العدل بل مقطوع بكذبه، فكيف بالخبر المرسل؟ وأن أكثر أهل العلم لا يقبلون بالظنيات، والإمام الشافعي اشترط شروطاً كثيرة لقبول خبر الواحد))<sup>(٣٨)</sup>.

### وقال جليزادة في موضع آخر:

(( بعض الناس يقبلون أحاديث البخاري ومسلم ولا يعترض عليهما، وأنا أقبلهما (البخاري و مسلم) في الأحكام الشرعية، أما في الأحكام الكونية والإيجادية أتوقف عن مروياتهما، لأنها على الأقل تحتاج إلى التأويل))، قال: ((واعلم أن أصح كتب الحديث صحيحا الشيخين، اتفقوا على أنه لا موضوع فيهما، نعم، يوجد فيهما الأحاديث الضعيفة، وما لا يقبله العقل، ويردُّه المشاهدة، لكن لا في الأحكام، ولكل منهما وجهة ترجيح، وصحيح مسلم أفيد من الوجهة الفنية، وأصح الحديث عند الناشئين بعدهما، ما اتفقا عليه، فإن اتفق عليه الستة، فأقوى، ثم الكتاب إن بلغ حد التواتر، فلا حاجة بنا إلى البحث عن حال الناقلين، وإلا فلا بدَّ من النظر إليها، ليتبين لنا عدالتهم وأمانتهم في النقل ومن لا سند له، لا يجوز له النقل، لكن الناس عن هذا لغافلون، والله ولي الأمر والتدبير))<sup>(٣٩)</sup>.

المبحث الرابع/ المواخذات، منها إفراطه في الأخذ بالعقل، وإنكاره لبعض الأحاديث الصحيحة.

فإن أساس دين الإسلام الخير الذي أنزل على النبي (ﷺ) من السماء، ثم تناقلته الأمة كإبراً عن كابر، ولما كانت الأخبار في العادة يعتبر بها الصدق والكذب، والزيادة والنقصان، ظهر بؤادر نقد الأخبار في عهد النبي (ﷺ) ثم تطوراً شيئاً فشيئاً بعد موته، حتى تكون منهج نقدي متكامل الأركان في العصر الذهبي للسنة النبوية، وهو القرن الثالث الهجري، فاعتنى المحدثون بنقد السنة النبوية وفق المنهج متكامل، ميزوا من خلاله الصحيح من الضعيف، والأصيل من الدخيل، قال الإمام الشافعي: ((لا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق المخبر وكذبه، إلا في الخاص القليل من الحديث، وذلك أن يستدل على الصدق والكذب فيه بأن يحدث المحدث ما لا يجوز أن يكون مثله، أو ما يخالفه ما هو أثبت وأكثر دلالات الصدق منه))<sup>(٤٠)</sup>. وأجمع الأمة على قبول السنة النبوية (ﷺ) ومكانتها بعد القرآن الكريم، ولكن في عصور المتأخرة ظهرت اتجاهات نادى بإعادة تقييم الحديث النبوي ونقده نقداً معاصراً، ونادوا بإعطاء العقل دوراً أكبراً في الحكم على المرويات الحديثية، لقد ذكرنا سابقاً رأي العلامة جليزادة عن السنة وحجيتها بالتفاصيل، وأكد حجية السنة مجملاً ولكن إذا ننظر في تراثه وتأليفاته نرى اعتراض عن البعض الأحاديث أو لم يعمل بها أو وضع شروطاً لقبول الأحاديث، أو ضعف الصحيح ورده، أو التأول بحجة مخالفة للقرآن، أو الواقع، أو العقل. كما قال: ((بعض الناس يقبلون أحاديث البخاري ومسلم ولا يعترض عليهما، وأنا أقبلهما (البخاري ومسلم)، في الأحكام الشرعية، أما في الأحكام الكونية، والإيجادية أتوقف عن مروياتهما، لأنها على الأقل تحتاج إلى التأويل))<sup>(٤١)</sup> وقال: ((واعلم أن أصح كتب الحديث صحيحاً الشيخين، اتفقوا على أنه لا موضوع فيهما، نعم يوجد فيهما الأحاديث الضعيفة، وما لا يقبله العقل، ويرده المشاهدة، لكن لا في الأحكام))<sup>(٤٢)</sup>. وانتقد من تفسيره من كثير من الرواة وقال: ((بسبب أقوال الخرافيين، وأقوالهم السخافة لا أعتمد على أقوال الرواة إلا قليلاً، بدل اعتمادنا على الرواة، واعتمادنا على العقل أحسن وأفضل، أقول مأسف نضحى العقل عن نقل بلا معنى وغير معقول))<sup>(٤٣)</sup>. مع أنه قال: ((أي حديث وصل إلينا بطريقة صحيحة، السمع والطاعة نقبله ونؤمن به))<sup>(٤٤)</sup>. ولكن مع انتقد ورد بعض الأحاديث مثل:

### الأحاديث ردها جليزادة:

قال: ((لنا قاعدة الأصولية أي حديث بين كذب أو موضوع ليس قول النبي (ﷺ) أو لا يعتبر حديث مثل: (الدجال، المهدي، نزول عيسى، نار العدن))<sup>(٤٥)</sup>.

١/ **الدجال:** قال جليزادة عن الدجال: ((الدجال عند المسلمين واليهود خوارق عجيبة لم يأت بها أحد من الرسل العظام يسخر السماء والأرض يخرج بأمره جنان الأرض، تطير الخزائن بقوله، معه بل من خبز، وجبال لهم تجري بأمره))<sup>(٤٦)</sup>. بعد ذكر كثير من أوصاف الدجال يقول: ((قول تافه من ذوي أضغاث أحلام))<sup>(٤٧)</sup>. بعد ذكر كثير من صفات الدجال وأوصافه قال: ((وأنا أعوذ بالله من الكاذبين الحمقاء ذوي النفوذ والمقام السامي لدى الأمة المحتالة، قول ضعيف وعقل سخي، بل هذا الجهل والحمق جزء أهم من عدم اعتبارها بالعقل، واعتمادهم كيف ما كان على العقل))<sup>(٤٨)</sup>. الشيخ جليزادة يصرح بأن الاعتماد في الإيمان بالأوصاف التي يؤمن بها المسلمون اعتماداً منهم على ما ورد من النقل في كتب السنة جهل وجماعة ولماذا لم يحتكموا إلى العقل<sup>(٤٩)</sup> ويتمنى للبخاري عدم النقل مثل هذه الأخبار، كما قال: ((فيا ليت البخاري اكتفى بما رواه عن المغيرة، فإنه قال: ما سألت أحد النبي (ﷺ) عن الدجال أكثر ما سألته، وأن رسول الله (ﷺ) قال لي: ما يضرك منه))<sup>(٥٠)</sup>. الدجال عند جليزادة هو: ((الذين فسدوا الأرض، والمفتيين، الدجال هم الأشخاص يستجولون في القرى باسم الإرشاد وهداية الناس، يظنون الناس، كثير من طويل اللحية المفتيين يعيشون بهؤلاء الدجاليين))<sup>(٥١)</sup>.

### سوق الأحاديث المتعلقة بالدجال

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: ذَكَرَ النبي يوماً بين ظهري النَّاسِ المسيحَ الدجال، فقال: «إنَّ اللهَ ليس بأعور، ألا إنَّ المسيحَ الدجالَ أعور العين اليمنى كأنَّ عينه عَنبَةٌ طافيةٌ..» متفق عليه<sup>(٥٢)</sup>. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث نبي إلا وقد أنذر أمته الأمور الكذاب. ألا إنه أعور. وإن ريكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر))<sup>(٥٣)</sup> متفق عليه<sup>(٥٣)</sup> وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً عن وهو طويل الدجال، فكان فيما حدثنا به أن قال: «يأتي الدجال مُحَرَّمٌ عليه أن يدخلَ نِقَابَ المدينة، فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجلٌ هو خير الناس أو من خيار الناس فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: إن قتلْتُ هذا ثم أحببته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه. فيقول: والله ما كنتُ فيك أشدَّ بصيرةً مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه (، متفق عليه<sup>(٥٤)</sup>). وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: ما سألت أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته، وأنه قال لي: (ما يَصْرُكُ منه؟) قلت لأنهم يقولون: إن معه جبل خُبز، ونهر ماء، قال: هو أهون على



الله من ذلك. متفق عليه<sup>(٥٥)</sup> وعن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدَّجَالَ ذاتَ غَدَاةٍ فَحَقَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ. حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِيْنَا. فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً فَحَقَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَالِ أَخُوْنِي عَلَيْنِي إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ - فَأَنَا حَاجِبُهُ نُونُكُمْ. وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ - فَأَمْرُو حَاجِبِ نَفْسِهِ. وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ، كَأَنِّي أَشْبُهُهُ بِعَبْدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ. فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا. يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْتَبِهُوا قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا تُبْتُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمَ كَسَنَةٍ، وَيَوْمَ كَشْهَرٍ، وَيَوْمَ كَجُمُعَةٍ. وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ، قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتِهِ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: لَا. اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْعَيْنِثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ. فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْتَبُتُ. فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذِرَا، وَأَسْبَعُهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ حَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ؛ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُضَبِّحُونَ مُخْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْحَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ = فَتَنْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّخْلِ. ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقَطُّعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ. ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكَ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرٌ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَجِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ. فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِنَابٍ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ<sup>(٥٦)</sup>. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِيْمَا نَقَلَهُ عَنْهُ النَّوَوِيُّ: لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ فِي قِصَّةِ الدَّجَالِ حُجَّةٌ لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْحَقِّ فِي صِحَّةِ وَجُودِهِ وَأَنَّهُ شَخْصٌ بَعِينُهُ ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ وَأَقْدَرَهُ عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْ مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ إِحْيَاءِ الْمَيِّتِ الَّذِي يَقْتُلُهُ وَمِنْ ظَهْوَرِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالخُصْبِ مَعَهُ وَجَنَّتِهِ وَنَارِهِ وَنَهْرِيهِ وَاتِّبَاعِ كُنُوزِ الْأَرْضِ لَهُ وَأَمْرِهِ السَّمَاءَ أَنْ تَمْطُرَ فَتَمْطُرَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَنْتَبِتَ فَتَنْتَبِتَ فَيَقَعُ كُلُّ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَشِيَّتِهِ ثُمَّ يَعْجِزُهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى قِتْلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَلَا غَيْرِهِ وَيَبْطُلُ أَمْرُهُ وَيَقْتُلُهُ عَيْسَى وَيَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا هَذَا مَذْهَبَ أَهْلِ السَّنَةِ وَجَمِيعِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ خِلَافًا لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَأَبْطَلَ أَمْرَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَبَعْضِ الْمُعْتَزَلَةِ<sup>(٥٧)</sup>. مَعَ هَذِهِ الدَّلَائِلِ عَلَى صِحَّةِ أَمْرِ الدَّجَالِ، وَعَظِيمِ فَتْنَتِهِ، انْقَسَمَ طَوَائِفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَحَادِيثِ الدَّجَالِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاقِفَ: الْمَوْقِفُ الْأَوَّلُ: رَدُّهَا، وَتَكْذِيبُهَا صِرَاحَةً. الْمَوْقِفُ الثَّانِي: رَدُّهَا، وَتَأْوِيلُ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ، وَالخُرُوجُ بِهَا عَنْ ظَاهِرِهَا الْمَوْقِفُ الثَّلَاثُ: التَّسْلِيمُ بِأَصْلِ وَجُودِ الدَّجَالِ، وَبَعْضُ صِفَاتِهِ، وَتَأْوِيلُ بَعْضِهَا الْمَوْقِفُ الْأَوَّلُ: أَمَا مِنْ رَدِّ أَحَادِيثِ الدَّجَالِ: فَطَوَائِفُ مِنَ الْخَوَارِجِ، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَبَعْضُ الْمُعْتَزَلَةِ<sup>(٥٨)</sup>. قَالَ ابْنُ حَزْمٍ مَبِينًا ذَاهِبِينَ إِلَى إنْكَارِ الدَّجَالِ جَمْلَةً: (فَأَمَّا ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو وَسَائِرُ الْخَوَارِجِ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْفُونَ أَنْ يَكُونَ الدَّجَالُ جَمْلَةً، فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ لَهُ آيَةٌ!)<sup>(٥٩)</sup>.

**الموقف الثاني:** من تأول الأحاديث الدالة على شخص الدجال، وإثبات أمره. وممن ذهب إلى ذلك: العلامة الجليزادة (والشيخ محمد عبده)؛ حيث خرج بهذه الأحاديث عن حقائقها التي تدل عليها، ولا موجب لذلك. وقد قرره بقوله: (إن الدجال رمز للخرافات والدجل، والقبايح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها، والأخذ بأسرارها، وحكمها...) (٦٠).

**الموقف الثالث:** وهم الذين أقرؤوا بأصل الأخبار الدالة على وجود الدجال، مع تأويل بعض صفاته، وما ثبت له من خوارق. وممن ذهب إلى ذلك: (الجبائي) من المعتزلة، وبعض الجهمية<sup>(٦١)</sup>، وابن حزم له حيث قال في معرض رده على أهل الكتاب: (( فإن قيل: قلنا: إنكم تقولون إنَّ الدَّجَالَ يَأْتِي بِالْمُعْجَزَاتِ. قَلْنَا: حَاشَا لِلَّهِ مِنْ هَذَا! وَمَا الدَّجَالُ إِلَّا صَاحِبُ عَجَائِبَ؛ كَأَبِي الْعَجْبِ الشَّعْبِذِيِّ، وَلَا فَرْقَ، وَإِنَّمَا يَتَحَيَّلُ حَيْلًا مَعْرُوفَةً، كُلٌّ مِنْ عَرَفَهَا عَمَلٌ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شَعْبَةَ سَأَلَهُ: هَلْ مَعَ الدَّجَالِ نَهْرٌ مَاءٌ، وَخِزِرٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ) (٦٢). فَهَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا بِوُجُودِ الدَّجَالِ؛ لَكِنْهُمْ أَبَوُ التَّسْلِيمِ بِحَقِيقَةِ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَحَادِيثُ مِنْ ثُبُوتِ الْخَوَارِقِ، لَهُ وَزَعَمُوا أَنْ مَا يُظْهِرُهُ إِنَّمَا هُوَ حَيْلٌ، وَمَخَارِقٌ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، وَعَلَّةُ نَفِيهِمْ دَعْوَاهُمْ أَنَّهُ لَوْ صَحَّتْ هَذِهِ الْخَوَارِقُ لَكَانَتْ قَدْحًا فِي النَّبِوَّةِ (٦٣).

**& حديث نزول عيسى عليه السلام.** انتقد الجليزادة عن الأحاديث ذكر نزول عيسى عليه السلام كما قال: ((قاعدة في علم الأصول: أي حديث بين كذب هو ليس حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم) بل هو موضوع أو لم يفهم منه، مثل: الدجال، المهدي، نزول عيسى، نار العدن))<sup>(٦٤)</sup> وقال حول رفع عيسى عليه السلام أين هو الآن؟ ليس معلوماً مكانه بعد اختفائه هذه الأخبار المزيفة دخل عند المسلمين أكثرهم من طريق كعب الأخبار، و وهب بن منبه جاءت، ابتلى المسلمين بالخرافات بانتظار خروج المهدي من البئر ونزول عيسى من السماء، أن عملهم خرابه أكثر من أن يحسن<sup>(٦٥)</sup> وقال: ((فالسني مع النصارى ينظر عيسى، وينظر إلى السماء ومع الشيعي ينتظر المهدي))<sup>(٦٦)</sup> وقال: (فأقول لمثلي وقومي وعشيرتي وتلاميذي

قولاً حقاً، ناصحاً لهم مطهراً لعقولهم من الخبائث: عيسى فلا أتكلم على حياته وموته، والباحثون في جدال ونضال، سيكشف عنه الأمر بعد برهة من الزمان، فيخرج غائلة من الأذهان<sup>(٦٧)</sup> خلاصة رأيه: استبعد نزول عيسى وغير ممكن، ومن يتبع، وكيف يمكن من الزمن تسلط الكفر العالمي على أرض المسلمين، وبدل انتظار ومشغول الفكر بنزول عيسى، وظهور المهدي، يدعو المسلمين بالانشغال بالعلوم والصناعات والإبداع<sup>(٦٨)</sup>.

#### سوق الأحاديث الدالة على نزول المسيح عيسى ابن مريم

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخُزَيْرَ، وَيَصْعَقَ الْجَزِيَّةَ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ؛ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَّاحِدَةُ خَيْرًا مِنْ حَتَّى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)) ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: (واقْرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩] متفق عليه<sup>(٦٩)</sup> وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟)) متفق عليه<sup>(٧٠)</sup>. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))، قال: ((فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رضي الله عنه فيقول أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فيقول: لَا؛ إِنْ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ تَكْرَمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ))<sup>(٧١)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لِيُهْلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بَفَجِّ الرُّوحَاءِ، حَاجًا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيْتِيئَهُمَا))<sup>(٧٢)</sup> وعن النولاس بن سمعان رضي الله عنه قال: دَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الدَّجَالَ ذاتَ غَدَاةٍ ... الحديث. وفيه: ((فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ [أي: بينما الشاب الذي ضربه الدجال بالسيف فقطعه جَزَلَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا، فَأَقْبَلَ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ مِنَ الضَّحِكِ سُخْرِيَةً بِالدَّجَالِ] إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيًّا دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَينِ؛ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ، فَيَمَسُّحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ))<sup>(٧٣)</sup>. هذه الأحاديث تضمنت إثبات نزول نبي الله عيسى رضي الله عنه، وصرح كثير من العلماء بتواتر الأحاديث عن نزول، قال ابن كثير: ((فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم))<sup>(٧٤)</sup> وقال في موضع آخر: ((وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه أخبر بنزول عيسى رضي الله عنه قبل يوم القيامة))<sup>(٧٥)</sup> وأهل السنة يؤمنون بنزول عيسى رضي الله عنه. وقال القاضي عياض: ((ونزول عيسى رضي الله عنه المسيح وقلته الدجال حق صحيح عند أهل السنة، لصحيح الآثار الواردة في ذلك، ولأنه لم يرد ما يبسطه ويضعفه))<sup>(٧٦)</sup>.

#### & أحاديث دابة الأرض:

المراد بدابة الأرض هي التي ذكر في القرآن الكريم في سورة النمل، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ [النمل: ٨٢] إن الاعتقاد بظهور دابة الأرض وخروجها منها في أواخر الزمان عند قرب قيام الساعة، وأن ذلك يعد شرطاً من أشراتها الكبرى ثابت بكتاب الله تبارك وتعالى وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم أما كتاب الله تعالى فقد وردت فيه آية واحدة فقط مصرحة بخروجها عند قرب الساعة بعد وقوع الفساد والتبديل والانحراف، وهي قوله تعالى في سورة النمل: ( وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُوقِنُونَ ) [النمل: ٨٢] وعن سنة المصطفى - صلوات ربي وسلامه عليه - فقد ورد في ذكر أمرها من الأحاديث النبوية الصحيحة؛ التي رواها أهل الحديث في مصنفاتهم

أولاً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة أو خاصة أحذكم، أو في أمر العامة)) وفي رواية: ((بادروا بالأعمال ستاً: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخوئصة أحذكم))<sup>(٧٨)</sup>.

ثانياً: حديث أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه؛ وفيه يقول حذيفة: ((اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: ننكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف المشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك؛ نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم)) وفي رواية: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال: ما تذكرون؟ قلنا الساعة قال: إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب، والدخان والدجال، ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس))<sup>(٧٩)</sup>.

ثالثاً: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ وفيه يقول عبدالله: ((حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد. سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها قريباً))<sup>(٨٠)</sup>.

رابعاً: حديث أبي هريرة ؓ، وفيه أن رسول الله ﷺ قال: ((ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض))<sup>(٨١)</sup>.

خامساً: حديث أبي أمامة الباهلي ؓ؛ وفيه أن النبي ﷺ قال: ((تَخْرُجُ الدَّابَّةُ، فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يَغْمُرُونَ فيكم، حتى يشتري الرجل البعير، فيقول: ممن اشتريته؟ فيقول: اشتريته من أحد الْمُخَطِّمِينَ))<sup>(٨٢)</sup>.

سادساً: حديث أبي هريرة ؓ، وفيه أن النبي ﷺ قال: ((تخرج الدابة، ومعها عصى موسى ؑ، وخاتم سليمان ؑ، فَتَخْطُمُ الكافر بالخاتم، وتَجْلُو وجه المؤمن بالعصا، حتى إن أهل الجَوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ على خَوَانِهِمْ، فيقول هذا يا مؤمن، ويقول: هذا يا كافر))<sup>(٨٣)</sup>.

وقد ذكر العلماء قديماً وحديثاً في تضاعيف كتبهم وعقائدهم - وذلك بناء على ما ورد في الكتاب والسنة من خروج الدابة وظهورها في أواخر الزمان وجوب الإيمان والتصديق بخروجها وظهورها للناس، وأن خروجها حق، وأمر خارق للعادة، يجب التسليم به، وأن لها أعمالاً ووظائف تقوم بها، وقد نقل الأشعري، وابن أبي زيد القيرواني والكتاني - رحمهم الله - إجماع علماء الأمة على ذلك، وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أن خروجها يعد من معجزات الأنبياء وأدلة صدقهم<sup>(٨٤)</sup> قال الإمام الطحاوي - رحمه الله - وهو يقرر في عقيدته الشهيرة معتقد أهل السنة والجماعة: ((ونؤمن بأشراط الساعة؛ من خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم ؑ من السماء، ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض من موضعها))<sup>(٨٥)</sup>.

- الدابة عند الجليزادة يخرج الله ﷻ للذين لا يسمعون الحق دابة مثلهم من شاكلتهم يتبون هذه الدابة لا يسمعون الحق ولا يستبوعون، إن هذه الدابة يوجد من كل وقت وكل عصر ينحرفون الناس من طريق الحق والهداية، كل أمة وكل شعب حتى من كل مدينة وقرى يوجد هذه الدابة<sup>(٨٦)</sup>. أتعجب كيف جعل الدابة من علامات الساعة وجعلوا من باب العقيدة<sup>(٨٧)</sup> (وأن مثله عصا موسى وخاتم سليمان بيد هذه الدابة، هذه الخرافات لأن عصا موسى تفت ولا أصل لخاتم سليمان، بل هذه المقولات من الحكايات (ألف ليلة وليلة)، رحمه الله إمام الرازي لم يهتم بموضوع الدابة وقال أن القرآن الكريم ليس دلالة على حكاية الدابة، صحيح قوله))<sup>(٨٨)</sup>.

- أحاديث أخرى كثير من الأحاديث الصحيحة انتقدها أوردها أو تأويلها باختصار:

١/ طواف بني سليمان ؑ على أزواجه: جاء في صحيح البخاري: عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ، قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله ﷻ، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً، ساقطاً أحد شقيه، فقال النبي ﷺ: لو قالوا لجاهدوا في سبيل الله، قال شعيب وابن أبي الزناد: تسعين وهو أصح<sup>(٨٩)</sup> وأن الجليزادة اعترض عن فحوى الحديث وقال: ((كيف يمكن كل ليلة ألف جماع؟ لأنه كل مرة أقل شيء يحتاج إلى دقيقة أن ليلة واحدة كيف يستح لألف دقائق؟ هل هذا هو معجزة؟ أن سليمان مشغول بأمور الرسالة، ليس همه وشغله إلا الجماع!!))<sup>(٩٠)</sup> وهذا الحديث من الأحاديث التي يطعن بسببها الطاعنون في صحيح البخاري، أحاديث وجهلوا أن البخاري لم يتقرده برواية هذا الحديث كما هو الحال في جميع صحيحه، فكل حديث في صحيح البخاري قد رواه غير البخاري، وذكر هؤلاء الطاعنون اختلاف عدد النسوة في روايات حديث طواف النبي سليمان على زوجاته، وذلك أن هذا الحديث جاء في صحيح البخاري بأكثر من رواية، وفيها اختلاف في عدد تلك النسوة، فقد جاء في موضع أن عدد النساء سبعون<sup>(٩١)</sup>، وجاء أنهن ستون<sup>(٩٢)</sup>، وجاء أنهن تسعون<sup>(٩٣)</sup> وجاء على التردد بين التسعة والتسعين والمائة<sup>(٩٤)</sup> وجاء أنهن مائة<sup>(٩٥)</sup>.

يمكن أن نجيب عن الجليزادة عن سؤاله:

كيف يمكن أن يجامع رجل ستين امرأة؟ فجوابه أن هذا ليس من المستحيل عقلاً؛ لأن الذي أعطى القوة على الجماع مرة ومرتين في ليلة قادر على أن يعطي أكثر من ذلك ثم إذا كان هذا ليس معتاداً عند سائر الناس فإنه ليس مستبعداً على الأنبياء الذين أعطاهم الله من القوة ما لم فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في ساعة من ليل أو نهار بغسل واحد، وكان يومئذ إحدى عشرة. قال الراوي عن أنس قلت لأنس أو كان يطيقه؟ قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين. وفي رواية الإسماعيلي قوة أربعين وجاء في جامع الأصول: فإن الأنبياء عليهم السلام زيدوا في النكاح بسبب نبوتهم، فإنه إذا امتلأ الصدر بالنور، وفاض في العروق، التذنت النفس والعروق، فأثارت الشهوة وقواها وريح الشهوة إذا قويت فإنما تقوى من القلب والنفس، فعندها القوة. وقال الحافظ في الفتح: وفي الحديث ما



خُصَّ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْحِمَاحِ الدَّالِّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ الْبِنْيَةِ، وَقُوَّةِ الْفُحُولِيَّةِ، وَكَمَالِ الرَّجُولِيَّةِ مَعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْإِشْتِغَالِ بِالْعِبَادَةِ وَالْعُلُومِ، وَقَدْ وَقَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ أَنْبَغُ الْمُعْجَزَةِ؛ لِأَنَّهُ مَعَ إِشْتِغَالِهِ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ وَعُلُومِهِ، وَمُعَالَجَةِ الْخَلْقِ كَانَ مُتَقَلِّلاً مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ الْمُفْتَضِيَّةِ لِضَعْفِ الْبَدَنِ عَلَى كَثْرَةِ الْجَمَاعِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ يَغْسِلُ وَاحِدَ وَهَنْ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْراً. اه وَيُقَالُ إِنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ أَلْقَى لِلَّهِ فَشَهَوْتُهُ أَشَدُّ؛ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَتَّقِي يَتَّقِرُجُ بِالطَّرِّ نَحْوَهُ<sup>(٩٦)</sup>.

انتقد الجليزادة عن الحديث: حشر الكافر على وجهه:

رواه البخاري ومسلم: عن أنس بن مالك ﷺ: أن رجلاً قال يا نبي الله ﷺ كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي يمشاه على رجليه في الدنيا، قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة<sup>(٩٧)</sup>. قال جليزادة: أن المشي على الوجه غير ممكن نقل الحديث عن هذا، ما أدري أي شيء أقول؟ بل أقول أفٍ عن الرواة<sup>(٩٨)</sup> أستغرب عن قول العلامة جليزادة في قوله غير ممكن أن يحشر الكفار على وجوههم مع أنه بين القرآن الكريم والسنة النبوية أحوال الناس في المحشر، إذ أخبرنا تعالى أنه يحشر الكافرين على وجوههم قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ. وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ عُمِيًّا. وَأُولَٰئِكَ أَشْرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٤]، وسئل سَعِيرًا<sup>(٩٧)</sup> [الإسراء: ٩٧]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ أَشْرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٤]، وسئل ﷺ: كيف يحشر الكافر على وجهه؟ فقال ﷺ: ((أليس الذي أشاه على الرجلين الدنيا، قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة))، رواه البخاري ومسلم<sup>(٩٩)</sup>. وقال ﷺ: ((يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشَرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا)). رواه البخاري، ومسلم<sup>(١٠٠)</sup>. ويحشر الناس يوم القيامة (مؤمنهم وكافرهم) حفاة عراة غرلاً كما أخبرنا نبينا الكريم ﷺ، وأشار إليه القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إذاً نقرأ التراث جليزادة نرى بعض الأمور:

١/ ليم يستعمل أو لم يستشهد بالأحاديث كثيراً.

٢/ تأثير جليزادة بالمدرسة العقلانية خاصة بمحمد رشيد رضا ومحمد عبده، ولم يخفى إعجابيه بمدرسة العقلانية من مؤلفاته خاصة بتفسيره. ٣/ ورأى أن مسائل العقدية أو كما قال مسائل المهمة لا تثبت بالأحاديث الأحاد مع عدوله رابوية إلا بالتواتر<sup>(١٠١)</sup>. وقال: ولا نريد أنه يجعل بالأحاد على كل حال<sup>(١٠٢)</sup>.

٤/ اعتماده عن القرآن قال أكثر من مرة إذا وجد شيء في القرآن كان لا يحتاج أن يستدل أو ينظر إلى دليل آخر، إلا للضرورة. ٥/ واعترض عن البخاري ومسلم وعن أحاديث عنده معناه غير معقول كما قال أي حديث يخبر عن الكونيات مقطوع كذبه وإن كان الراوي مثل معاذ، والمصدق مثل الغزالي<sup>(١٠٣)</sup>. وقال: أن أصح كتب الحديث الشيخين، اتفقوا على أن لا موضوع فيهما، نعم يوجد أحاديث ضعيفة، ولا يقبله العقل، ويرده المشاهدة، لكن لا في الأحكام<sup>(١٠٤)</sup> إذا نقول أن جليزادة متأثر بالمدرسة العقلانية هو: مغالاته تعظيم العقل على حساب الشرع، واتخاذ مقياساً تُعرض عليه الأحاديث النبوية، فما قبله العقل عندهم فهو صحيح وما رفضه العقل فهو مكنوب منكر ولو كان من أصح الصحيح عند المحدثين. من أجل هذا برز عيب علمي واضح المعالم لدى العقلانيين في نقد الأحاديث النبوية، هو: المغالاة في اعتماد النظر العقلي المجرد لنقد الأحاديث، مع أن الأحاديث من جملة الأخبار التي تتوقف صحتها على صدق الناقل وعدم احتمال كذبه، أما معقولة المعنى الذي جاء به الخبر فغير كافٍ لتصديقه وتصحيحه، وذلك أن هذه المعقولة تختلف باختلاف موضوع الحديث ومنزلة قائله، فخير النبي عن أمر غيبي ليس كخير آحاد الناس عن أمر خارق للعادة، كما أن الحكم العقلي يختلف من ناقد إلى آخر، فما يقبله عقل الناقد الأول، قد لا يقبله عقل الناقد الثاني ويعده من أبطل الباطل، لأن العقول متفاوتة في القدرة على استيعاب المعاني والعقل عند أهل العلم، منه ما هو (غريزي) ومنه ما هو (مكتسب)، وهذا الأخير يتفاوت فيه الناس بحسب علمهم وتجاربهم وكثير من المعقولات التي تُردُّ بها الأحاديث مجرد آراء و نظريات سرعان تنقضها نظريات أخرى، وإذا كان مفهوم العقل غير منضبط ولا ثابت، فلا يصح أن يُتَّخَذَ مقياساً مجرداً لنقد الحديث يقول ابن خلدون - متحدثاً عن العقل - : ((غير أنك لا تطمع أن تترن به أمور التوحيد والآخرة وحقيقة النبوة وحقائق الصفات الإلهية وكل ما وراء طوره فإن ذلك طمع في محال. ومثال ذلك مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذهب فطمع أن يزن به الجبال وهذا لا يُدرِك. على أن الميزان في أحكامه غير صادق لكن العقل قد يقف عنده ولا يتعدى طوره حتى يكون له أن يحيط

بالله وبصفاته فإنه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه. وتقطن في هذا الغلط ومن يقدم العقل على السمع في أمثال هذه القضايا وقصور فهمه واضمحلال رأيه)) (١٠٥).

### الذاتة نتائج البحث :

- فبعد انتهاء البحث الموسوم ( السنة عند العلامة جليزادة ) نقف عند الختمة لنذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث كالآتي:
١. أن العلامة جليزادة موسوعياً شاملاً للعلوم الشرعية وكان أكثر من التأليف وكان شديد الإهتمام بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
  ٢. إن جليزادة آرائه عن حجية السنة موافقة لآراء أهل السنة والجماعة.
  ٣. مع تأكيده عن حجية السنة ولكن إعتراض عن بعض الأحاديث الصحيحة
  ٤. في عصور المتأخرة ظهرت اتجاهات نادى بإعادة تقييم الحديث النبوي ونقده نقداً معاصراً، ونادوا بإعطاء العقل دوراً أكبر في الحكم على المرويات الحديثية
  ٥. سبب إعتراضه ونقده عن البعض الأحاديث أو لم يعمل بها أو وضع شروطاً لقبول الأحاديث، أو ضعف الصحيح ورده، أو التأول بحجة مخالفة للقرآن، أو الواقع، أو العقل.

### المصادر:

١. الإبهاج في شرح المنهاج: علي بن عبد الكافي السبكي وولده تاج الدين ابن السبكي، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي - الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٢. الإحكام في أصول الأحكام علي بن محمد الأمدي (ت: ٦٣١هـ)، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
٣. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
٤. إكمال المعلم بفوائد مسلم: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥. تاريخ ابن خلدون عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨هـ)، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٦. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني الرضا، المتوفى: ١٣٥٤هـ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠م.
٧. الجامع الصحيح صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.
٨. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف الناشر: دار الجيل، دار الغرب الإسلامي / بيروت الطبعة: الثانية، سنة ١٩٩٨م.
٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٠. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، محمد بن محمود أبو رحيم، دار الولاية - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١١. رسالة سنة أشخاص، محمد الملا عبد الله الجليزادة: دراسة وتحقيق وتعليق: أ.د. جمال محمد فقي رسول باجلان، ضمن مجموعة دراسات جامعية، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.
١٢. الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، القاهرة، مكتبة الحلبي، ١٩٤٠، (الطبعة الأولى).

١٣. روضة الناظر وجنة المناظر: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالعزيز عبدالرحمن السعيد، الرياض: جامعة الإمام، ١٣٩٩هـ، (ط٢)، (ص ٩٠).
١٤. سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٥. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد-الهند، ط١، ١٣٤٤ هـ.
١٦. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
١٧. شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار (ت : ٩٧٢ هـ)، تحقيق: محمد الزحيلي - نزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٨. شرح مختصر الروضة، الطوفي أبو الربيع نجم الدين سليمان بن عبدالقوي (ت: ٧١٦ هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٩. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير ، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٠. صفحات من حياة الملا محمد الكوي: مغديد حاجي، (١٨٧٦-١٩٤٣م)، ، مطبعة وزارة الثقافة، أربيل، ط٢ .
٢١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي السبكي، ، دار هجر، ط٢، ١٤١٣ هـ. طبقات الشافعية لابن الشهبة، (٢/ ٢٥٠).
٢٢. عقيدة نبي إسلامي، محمد الجليزادة، تحقيق والدراسة: د. جمال محمد باجلان، نشرت في المجلة العلمية في جامعة كويه، العدد (٤٤) سنة (٢٠١٢).
٢٣. العلامة الملا محمد كوي وآراؤه في (النبوات) من خلال (التفسير الكوردي لكلام الله) دراسة موضوعية، هادي محمد لطيف حمه، رسالة ماجستير، الجامعة السلطانية، ٢٠١٦ م.
٢٤. علمائنا في خدمة العلم والدين: الشيخ عبدالكريم المدرس، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٣ م.
٢٥. فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، الأنصاري، محمد بن نظام الدين (ت ١١٨٠ هـ)، المطبوع مع المستنصر للغزالي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. المحصول (٤/ ٣٥٢).
٢٦. محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، الدكتور جواد فقي على الجوم الحيدري، مكتبة التفسير، الطبعة الاولى، أربيل.
٢٧. المستنصر من علم الأصول: تأليف الإمام محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ)، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
٢٨. المسند أحمد بن حنبل، ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ (الطبعة الاولى).
٢٩. المصقول لملا محمد جليزاده الكوي، تحقيق: فائز أبوبكر، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة صلاح الدين - أربيل.
٣٠. منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، أبو عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين ابن الحاجب، (ت ٦٤٦ هـ)، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٢٦ هـ.
٣١. منهاج الوصول إلى علم الوصول، ناصرالدين البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى.
٣٢. مهلاي گوره (الملا الكبير) : ممتاز حيدري، مطبعة بلدية أربيل، ١٩٧٥ م.
٣٣. نهاية الوصول شرح منهاج الوصول، عبدالرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٩ م، (١/ ٢٤٩).
٣٤. و زيان و نقرمونوني مةلاي گتوره (الحياة والتجربة الشيخ الكبير): هاوکار عبدالله شيخ وساني، مكتبة التفسير للنشر والإعلان، الطبعة الاولى، ٢٠١٧ م، (١٢-١٣).
٣٥. ياداشت (مذكرات): رفيق حلمي، الأمانة العامة للثقافة والشباب، ١٩٨٨ م (١/٩٠).

- (١) ينظر: محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، الدكتور جواد فقي على الجوم الحيدري، مكتبة التفسير، الطبعة الاولى، أربيل، (ص ١٠٢).
- (٢) جلي: قرية صغيرة ولها منظر جميل، تقع على سفح جبل (ثاو گرد) شمال مدينة كوية، والواقعة شرق جبل سفين، يبعد عن قضاء كوية ثلاث ساعات مشياً بالأقدام. ينظر: العلامة الملا محمد كويي وآراؤه في (النبوات) من خلال (التفسير الكوردي لكلام الله) دراسة موضوعية، هادي محمد لطيف حمه، رسالة ماجستير، الجامعة السليمانية، ٢٠١٦م، (١٣).
- (٣) ينظر: مقدمة المصقول في علم الأصول: محمد بن عبدالله الجلي، دراسة وتحقيق: د. فائز أبوبكر قادر، (١٣). و ثيان و نغمونوني مة لاي كتهورة (الحياة والتجربة الشيخ الكبير): هاوکار عبدالله شيخ وساني، مكتبة التفسير للنشر والإعلان، الطبعة الاولى، ٢٠١٧م، (١٢-١٣).
- (٤) محمد بن عبدالله الجلي، ود. جواد فقي علي، (ص ١٠٢).
- (٥) محمد بن عبدالله الجلي، د. جواد، (ص ٨٢)، المصدر السابق، (٣ / ١٢).
- (٦) ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م، (٢٤٥/٦).
- (٧) ينظر: علمائنا في خدمة العلم والدين: الشيخ عبدالكريم المدرس، دار الحرية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، (٥٣٤).
- (٨) ينظر: مهلاي گهوره (الملا الكبير) : ممتاز حيدري، مطبعة بلدية أربيل، ١٩٧٥م، (٦).
- (٩) ينظر: ياداشت (مذكرات): رفيق حلمي، الأمانة العامة للثقافة والشباب، ١٩٨٨م (١/٩٠).
- (١٠) ينظر: صفحات من حياة الملا محمد الكويي: مغيد حاجي، (١٨٧٦-١٩٤٣م)، القسم الثاني والأخير، عدد (١٤)، (٢٧٢).
- (١١) المصدر السابق، (ص ١١٤).
- (١٢) ينظر: الإحكام للأمدى (١ / ١٦٩)، منتهى الوصول، لابن الحاجب (ص ٤٨)، الإبهاج (٢ / ٢٦٣)، البحر المحيط (٤ / ١٦٤)، شرح الكوكب المنير (٢ / ١٦٠)، حاشية البناني على جمع الجوامع (٢ / ٩٤)، إرشاد الفحول (١ / ٩٥).
- (١٣) المصقول (ص ٢١٨).
- (١٤) هو إمام القاضي، أبو الفتح، عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي، الفارسي، ثم البغدادي، الحنفي، أخو قاضي القضاة أبي القاسم.
- ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٤ / ١٥).
- (١٥) منهاج الوصول إلى علم الوصول، ناصرالدين البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، (١ / ٢٤٩).
- (١٦) هو: أبو محمد عبدالرحيم بن الحسين بن علي الشافعي، ولد سنة (٧٠٤هـ)، وتوفي سنة (٧٧٢هـ)، من آثار زوائد الأصول على منهاج الوصول، طبقات الشافعية. ينظر: الدرر الكامنة (٢ / ٣٥٤)، طبقات الشافعية لابن الشهبة، (٢ / ٢٥٠).
- (١٧) نهاية الوصول شرح منهاج الوصول، عبدالرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٩٩م، (١ / ٢٤٩).
- (١٨) هو: تقي الدين أبو الحسن بن عبدالكافي، السبكي، ولد (٦٨٣هـ)، توفي (٧٥٦هـ)، له مصنفات كثيرة: الدرر النظيم في تفسير القرآن الكريم، تكملة المجموع في شرح المذهب، الإبهاج في شرح المنهاج.
- ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (٤ / ١٥٠)، طبقات الشافعية، لابن الشهبة، (٢ / ٢٦٦).
- (١٩) الإبهاج شرح المنهاج، (٢ / ٢٦٣).
- (٢٠) أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ (الطبعة الاولى)، رقم الحديث: ١٧١٩٣، ج ٢٨، قال محققو المسند: حديث صحيح (ص ٤٢٩).
- (٢١) محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، القاهرة، مكتبة الحلبي، ١٩٤٠، (الطبعة الاولى)، (ص ٧٣).
- (٢٢) المصدر السابق، (ص ٨٨).



- (٢٣) روضة الناظر وجنة المناظر: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالعزيز عبدالرحمن السعيد، الرياض: جامعة الإمام، ١٣٩٩هـ، (ط٢)، (ص٩٠).
- (٢٤) المصقول (ص٢١٨).
- (٢٥) المصقول (ص٢٢٠).
- (٢٦) هو: محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي أحد فقهاء الشافعية وأعلامهم ولد سنة (٦٣١هـ)، وتوفي سنة (٦٧٦هـ)، من مصنفات: المجموع شرح المذهب، و تهذيب الأسماء واللغات، المنهاج، الروضة، شرح صحيح مسلم وغير ذلك.  
ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٤٧٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/٣٩٥).
- (٢٧) شرح صحيح مسلم، للنووي (١/٦٢).
- (٢٨) المصقول (ص٢٢١).
- (٢٩) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد أحمد الطوس الغزالي، الفقيه، الأصولي، فيلسوف، متصوف، له مؤلفات كثيرة في الفقه و الأصول والجدل والتفسير، منها المستصفى وإحياء علوم الدين توفي (٥٠٥هـ).  
ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/٣٢٢)، شذرات الذهب، (٤/١٠).
- (٣٠) المستصفى، (٢/٧٩).
- (٣١) هو علي بن محمد بن سالم الثعلبي، أبو الحسن سيف الدين الأمدي، الكردي، أصولي، متكلم صنف كتاب الإحكام في أصول الأحكام، وغيره، توفي (٦٣١هـ).  
ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي (٨/٣٠٦)، شذرات الذهب، (٥/١٤٤).
- (٣٢) ينظر: التبصرة (ص٣٠٣)، الإحكام للأمدي (٢/٢٨٨)، إحكام الفصول، للباقي (١/٣٤٠)، شرح مختصر الروضة، (٢/١١١)، فواتح الرحموت (٢/١٣١)، شرح الكوكب المنير (٢/٣٦١).
- (٣٤) وهو قول القفال، وابن السريج، والصيرفي، والشافعية، ورواية عن الإمام أحمد اختارها أبو يعلى في الكفاية، وأبو الحسين البصري من المعتزلة.  
ينظر: مختصر المنتهى، لابن الحاجب (ص٥٤٩)، التبصرة، للشيرازي (ص٣٠٣)، المحصول (٤/٣٥٢)، الإحكام للأمدي (٢/٢٨٨)، شرح مختصر الروضة، للطوفي (٢/١١٩)، المعتمد (٢/١٠٦).
- (٣٥) المصقول (ص٢٢٤).
- (٣٦) المصقول (ص٢٢٤).
- (٣٧) المصقول (ص٢٢٤).
- (٣٨) ينظر: تفسيري كوردي للعلامة ملا محمد الجليزادة (٢/٦٥١).
- (٣٩) المصقول (ص٢٤٩).
- (٤٠) الرسالة، للإمام الشافعي، (ص٣٩٩).
- (٤١) تفسيري كوردي، للجليزادة، (٢/٢٧٩).
- (٤٢) ينظر: المصقول (ص٢٢٤).
- (٤٣) تفسيري كوردي، (٣/٧٠٥).
- (٤٤) ينظر: عقيدة نيسلامي، للجليزادة، (٣/٢٩٧).
- (٤٥) عقيدة نيسلامي، محمد الجليزادة، تحقيق والدراسة: د. جمال محمد باجلان، نشرت في المجلة العلمية في جامعة كويه، العدد (٤٤) سنة (٢٠١٢)، كما نشرت في الجزء الثالث، (ص٢٩٨).
- (٤٦) رسالة ستة أشخاص، تحقيق: الدكتور جمال محمد باجلان (٣/٥٤).
- (٤٧) المصدر نفسه، (٣/٥٥).
- (٤٨) المصدر نفسه، (٣/٥٧).

- (٤٩) وهو قول الدكتور جمال محمد باجلان، (٣ / ٥٧).
- (٥٠) رسالة ستة أشخاص، تحقيق: الدكتور جمال محمد باجلان (٣ / ٥٧).
- (٥١) المصدر نفسه، (٣ / ٢٩٩).
- (٥٢) أخرجه البخاري في كتاب (الأنبياء) باب (وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا) [مريم : ١٦] (٤ / ١٦٥) رقم [٣٤٣٩] ، ومسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة»، باب ذكر الدجال وصفته وما معه» (٤ / ٢٢٤٧) رقم [٢٩٣٢] .
- (٥٣) أخرجه البخاري في: كتاب الفتن ، باب نكر الدجال (٩ / ٦٠) رقم [٧١٣١] ، ومسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة»، باب ذكر الدجال وصفته وما معه» (٤ / ٢٢٤٨) رقم [٢٩٣٣].
- (٥٤) أخرجه البخاري في: كتاب الفتن ، باب لا يدخل الدجال المدينة (٩ / ٦٠) - رقم [٧١٣٢] وأخرجه مسلم في : كتاب الفتن وأشراف الساعة»، باب صفة الدجال المدينة عليه .. (٤ / ٢٢٥٦) - رقم [٢٩٣٨] .
- (٥٥) أخرجه البخاري في: كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال، (٩ / ٥٩) - رقم [٧١٢٢] ، ومسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته ما معه رقم الحديث [٢٩٣٧] .
- (٥٦) أخرجه مسلم في كتابه: كتاب (الفتن وأشراف الساعة)، باب (نكر الدجال وصفته وما معه)، (٤ / ٢٢٥٠) - (٢٩٣٧).
- (٥٧) شرح النووي على صحيح المسلم (١٨ / ٥٨).
- (٥٨) ينظر: إكمال المعلم، (٨ / ٤٧٥).
- (٥٩) الفصل، (١ / ٨٩).
- (٦٠) نقله عنه تلميذه في (تفسير المنار)، (٣ / ٣١٧).
- (٦١) ينظر: إكمال المعلم، (٨ / ٤٧٥).
- (٦٢) الفصل، (٢ / ١١٨).
- (٦٣) ينظر: إكمال المعلم، (٨ / ٤٧٥).
- (٦٤) ينظر: عقيدة نيسلامي، للجليزادة، (٣ / ٢٩٨).
- (٦٥) المصدر نفسه، (٣ / ٣٠٠).
- (٦٦) المصدر نفسه، (٣ / ٨٥).
- (٦٧) رسالة ستة أشخاص، (٣ / ١٠٠).
- (٦٨) تفسير كوردي، (٣ / ٥٧٠).
- (٦٩) أخرجه البخاري في: كتاب الأنبياء، باب نزول عيسى ابن مريم، (٤ / ١٦٨) - حاكما رقم [٣٤٤٨]، ومسلم في : كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن بشرية نبينا محمد ﷺ (١ / ١٣٦) - رقم [١٥٥].
- (٧٠) أخرجه البخاري في: كتاب الأنبياء، باب نزول عيسى ابن مريم رقم [٣٤٤٩] (١ / ١٣٦)، ومسلم في : كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشرية نبينا محمد ﷺ - رقم [١٥٥] (٤ / ١٦٨٠).
- (٧١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشرية نبينا محمد ﷺ (١ / ١٣٧) - رقم [١٥٦] .
- (٧٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب إهلال النبي ﷺ وهدية (٢ / ٩١٥) - رقم [١٢٥٢].
- (٧٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٤ / ٢٢٥٣) - رقم [٢٩٣٧] .
- (٧٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، (٣ / ٦٣).
- (٧٥) المصدر نفسه، (٣ / ١٦٣).
- (٧٦) هو قول أبو قاسم الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة، (٢ / ٤٦٣).
- (٧٧) ينظر: إكمال المعلم، (٨ / ٤٩٢).
- (٧٨) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب بقية من أحاديث الدجال (٤ / ٩٣)، رقم (٢٩٤٧).
- (٧٩) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة (٤ / ٦٣)، رقم (٢٩٠).

- (٨٠) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب في خروج الدجال ومكنه في الأرض (١٧٨٧/١ - ١٧٨٨) ، رقم (٢٩٤٢).
- (٨١) رواه مسلم رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٢٥)، رقم (١٥٨).
- (٨٢) رواه أحمد في المسند (٥ / ٢٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦ / ١٧٢)، والبيهقي في مجمع الزوائد (٨ / ٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمان بن عطية وهو ثقة.
- (٨٣) أحمد في مسنده (٢ / ٢٩٥، ٤٩١)، والترمذي في جامعه، التفسير، باب من سورة النمل (٥ / ٣١٧ - ٣١٨)، رقم (٣١٨٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب دابة الأرض (٢ / ١٣٥١ - ١٣٥٢)، رقم (٤٠٦٦).
- (٨٤) النبوات، (ص ٢١١).
- (٨٥) شرح عقيدة الطحاوية، (٢ / ٧٥٤).
- (٨٦) تفسيري كوردي، (٣ / ٣٧).
- (٨٧) المصدر نفسه، (٣ / ٣٧).
- (٨٨) المصدر نفسه، (٣ / ٣٨).
- (٨٩) رواه البخاري برقم (٣٤٢٤)، ومسلم (١٦٥٤). وروى أحمد (٧٧١٥) والترمذي (١٥٣٢) والنسائي (٣٨٣١) وابن أبي شيبة (١٥٦٧) وابن حبان (٤٣٣٧) والبيهقي (١٩٩٠٩).
- (٩٠) تفسيري كوردي، (٣ / ٢٧).
- (٩١) رقم الحديث (٣٤٢٤)
- (٩٢) رقم الحديث (٧٤٦٩)
- (٩٣) رقم الحديث (٦٦٣٩ ، ٦٧٢٠).
- (٩٤) رقم الحديث (٢٨١٩)،
- (٩٥) رقم الحديث (٥٢٤٢)
- (٩٦) ينظر: فتح الباري، لابن حجر، (٦ / ٤٦٠).
- (٩٧) رواه البخاري برقم الحديث (٤٧٦٠)، ومسلم برقم (٢٨٠٦).
- (٩٨) تفسيري كوردي، (٢ / ٤٤٧).
- (٩٩) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب كيف الحشر ، (٥ / ٢٣٩٠) برقم (٦١٥٨) ؛ صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب يحشر الكافر على وجهه (٤ / ٢١٦١).
- (١٠٠) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، (٥ / ٢٣٩٠) برقم (٦١٥٧) ؛ صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، (٤ / ٢١٩٥) برقم (٢٨٦١).
- (١٠١) تفسيري كوردي، (٢ / ٦٥١).
- (١٠٢) المصقول، (ص ٢٢٤).
- (١٠٣) المصدر نفسه، (ص ٢٣٦).
- (١٠٤) المصدر نفسه، (ص ٢٤٩).
- (١٠٥) تاريخ ابن خلدون: (١ / ٥٨٢).